

أحد لوقا الثالث عشر. وتذكارات أبونا البارين اكليمس رئيس أساقفة رومة وبطرس رئيس أساقفة الإسكندرية الشهيدين في رؤساء الكهنة

١١/٢٤ ش ١٢/٧ غ اللحن الأول ايوشنا الرابع



الشهيد في رؤساء الكهنة
اكليمس رئيس أساقفة رومة

الشهيد في رؤساء الكهنة
بطرس رئيس أساقفة الإسكندرية

طروبارية القيامة على اللحن الأول:- ان الحجر لما حُتَم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند ، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص ، مانحاً العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السموات هتفوا اليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح ، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك .

طروبارية البارين على اللحن الرابع :- يا إله آباءنا الصانع بنا ما تقتضيه وداعتك. لا تصرف رحمتك عنا بل بتضرعاتهم دبر حياتنا بسلام .

طروبارية شفيع /ة الكنيسة...

قنداق دخول العذراء إلى الهيكل:- اليوم تُدْخَلُ إلى بيت الرب العذراء هيكل مخلصنا الطاهر. وخدره النفيس الفاخر. وكنز مجد الله الشريف. مُدْخَلَةٌ معها النعمة التي بالروح الإلهي. فتسبحها ملائكة الله. فإنها خباء سماوي.

أما إكليمس فتعلّم الإيمان بالمسيح من بطرس الرسول ، وفي سنة ٩١ سيم أسقفاً على رومة، وكان الثالث من بعد قتل الرسولين، ثم توفي مُستشهداً على عهد طرائيوانوس نحو سنة ١٠٠ ب.م.
وأما بطرس فرعى كنيسة الإسكندرية مدةً اثنتي عشرة سنة بكل بهاء مشتهراً بسيرته الفاضلة وعكوفه على الأقوال الشريفة، حتى أضحى دستوراً إلهياً وقاعدة للأساقفة ومعلمي التقوى وحسن العبادة المسيحية كما يقول المؤرخ أفسافيوس، ثم توفي مقطوعاً رأسه على عهد مكسيمس سنة ٣١١ ب.م.

من أقوال القديس يوحنا السلمي
الرجاء يثبت الإيمان والمحبة وجميع الفضائل، ونقصانه نقصانها،
وبعدمه عدمها لأنه انتظار المكافأة عنها.الرجاء كنز لا يُسَلَب.

يرفضون تماماً التخلي عما هو لهم، لكن يمكنهم أن يبلغوا تلك الكرامة بطريقة أخرى . والمخلص نفسه أظهر لنا كيف وبأي طريقة يمكن أن يحدث هذا إذ قال: " اصنعوا لكم أصدقاء بمال الظلم حتى إذا فنيتم يقبلونكم في المظال الأبديّة " (لو ١٦: ٩). لأنه لا يوجد شيء يمنع الأغنياء لو أرادوا أن يجعلوا الفقراء شركاء ومقاسمين لهم في الغنى الوافر الذي يمتلكونه. ما الذي يعيق من له مقتنيات وافرة من أن يكون لطيف المعشر ومستعد أن يوزع على الآخرين مسرعاً إلى العطاء، وأن يكون رؤوفاً وممتهلاً بتلك الشفقة الكريمة التي ترضي الله. إننا سوف نجد أن الحرص على تميم هذا العمل ليس هو بلا مكافأة ولا عديم النفع، لأنه مكتوب: " الرحمة تفخر على الحكم " (يع ١٣: ٢). لذلك فإن مخلصنا وربنا كلنا، يهبنا ما يفيدنا بكل حجة وبكل طريقة، وهو الذي به ومعه لله الأب التسبيح والسلطان مع الروح القدس إلى أبد الأبدن آمين

ربنا كشف المرض الذي كان يربض داخل الرجل الغني وقال: " ما أعسر دخول ذوي الأموال إلى ملكوت الله ". ولا يقصد المسيح بالجمال هنا ذلك الحيوان ، إنما ذلك الحبل الغليظ، لأنها كانت عادة أولئك المتمرسون أن يسموا الحبل الغليظ جمالاً . لكن لاحظوا أنه لم يقطع تماماً رجاء الأغنياء بل حفظ لهم موضعاً وطريقاً للخلاص ، لأنه لم يقل إنه يستحيل على الغني أن يدخل بل قال إنه يمكنه إنما بصعوبة .

عندما سمع التلاميذ الطوباويون هذه الكلمات اعترضوا قائلين: فمن يستطيع أن يخلص؟ وكان احتجاجهم لصالح أولئك الذين لهم أموال ومقتنيات، لأنهم (التلاميذ) كانوا يقولون: إننا نعرف أن لا أحد سيقنع بأن يتخلى عن ثروته وغناه، فمن يستطيع أن يخلص؟ لكن بماذا أجاب الرب؟ " غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله ". لذلك فقد احتفظ لأولئك الذين يقتنون ثروات بالإمكانية أن يُحسَبُوا مُستحقين لملكوت الله لو أرادوا، لأنه حتى ولو كانوا

تعيد كنيسةنا الارثوذكسية المقدسة في ٢١ / ١١ شرقي الواقع في ١٢/٤ غربي، من كل سنة لتذكارة دخول سيدتنا مريم العذراء إلى الهيكل . فقد كان والداها يواكيم وحنة بارين امام الله . لذلك لما اكملت الثالثة من عمرها قدمها ابواها إلى الهيكل وفاء لنذرهما لتخدم الرب في الهيكل وتتربى فيه . وكان رئيس الكهنة حسب الناموس يقبل المنذورين للرب ويباركهم في الهيكل . ان مريم قدمت إلى قدس الاقداس أي إلى الموضع الذي لم يكن لاحد الحق بالدخول إليه إلا رئيس الكهنة وذلك مرة واحدة في السنة بعد صوم طويل وصلاة يوم التطهير ومعه الدم المضى عن نفسه وعن خطايا الشعب . وكان رئيس الكهنة (زكريا) يتعجب من ذلك ويقول في نفسه : لأبد أن يكون لهذه الابنة شأن عظيم في المستقبل . وصف القديس ايرونيوس حياتها في الهيكل : (ان العذراء المغبوظة عاشت منذ طفولتها مع غيرها من جنسها باحتشام فائق ومن الصباح حتى التاسعة نهارا كانت تنتصب للصلاة ومن الساعة الثالثة حتى التاسعة كانت تتمرن على الاشغال اليدوية وعلى القراءة . ومن الساعة التاسعة كانت تعود إلى الصلاة حتى يأتيها الملاك بالطعام المألوف) . هكذا كانت حياتها في حمى الهيكل هادئة نقية كالسما في حالة صفاء ولكن نحو السنة التاسعة من اقامتها ذاق اول حزن على الأرض بفقدانها ابويها الهرمين ، فتوفي يواكيم عن ثمانين سنة ولم تبطئ حنة الطاعة في السن اذ قضت نحبها أيضا . إلا ان مريم عرفت ان لا شيء بعد يربطها بالأرض فاستسلمت بكامل قلبها لله وحده وعَلَّتْ نفسها برغبة واحدة وهي البقاء أمة للرب خاضعة أبداً لهشيئته حتى نهاية حياتها ، مواظبة على معيشتها في الهيكل حيث كان الروح القدس يهيء فيها مسكناً لله الكلمة بارتضاء الله الآب.

الرسالة

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا أيها الصديقون بالرب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل افسس (٥: ٨ - ١٩)

يا إخوة اسلكوا كأولاد للنور * (فان ثمر الروح هو في كل صلاح وبرٍ وحق) * مختبرين ما هو مرضيٌ لدى الرب * ولا تشتركوا في أعمال الظلمة الغير المثمرة بل بالأحرى وبّخوا عليها * فانّ الأفعال التي يفعلونها سرّاً يقبّح ذكرها أيضاً * لكن كل ما يوبّخ عليه يعلن بالنور * فانّ كلّ ما يعلن هو نورٌ * ولذلك يقول إستيقظ أيها النائم وقم من بين الأموات فيضيء لك المسيح * فانظروا إذن أن تسلكوا بحذر لا كجهلاء بل كحكماء * مفتدين الوقت فإنّ الأيام شريرةٌ * فلذلك لا تكونوا أغبياء بل افهموا ما مشيئة الرب * ولا تسلكوا بالخمرة التي فيها الدعارة بل إمتلئوا بالروح * مكلمين بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأغاني روحيةٍ مرنمين ومرتلين في قلوبكم للرب

الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (لوقا ١٨: ١٨ - ٢٨)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع انسانٌ مجرباً له وقائلاً أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية * فقال له يسوع لماذا تدعوني صالحاً وما صالحٌ الا واحدٌ وهو الله * إنك تعرف الوصايا لا تزن. لا تقتل. لا تسرق. لا تشهد بالزور. أكرم أباك وأمك * فقال كلّ هذا قد حفظته منذ صباي * فلما سمع يسوع ذلك قال له واحدةٌ تعوزُك بعدُ . بعْ كل شيء لك ووزّعه على المساكين فيكون لك كنزٌ في السماء وتعال اتبعني * فلما سمع ذلك حزنَ لأنه كان غنياً جداً * فلما رآه يسوع قد حزن قال ما أعسر على ذوي الأموال أن يدخلوا ملكوت الله * انهٌ لأسهل ان يدخل الجمل في ثقب الإبرة من أن يدخل غنيٌ ملكوت الله * فقال السامعون فمن يستطيع اذن أن يخلص * فقال ما لا يُستطاع عند الناس مستطاعٌ عند الله

تفسير الإنجيل - كيف يخلص الفني - للقديس كيرلس رئيس أساقفة الأسكندرية

الذين يؤمنون أن الكلمة الذي أشرق من جوهر الله الآب نفسه هو الله بالطبيعة وبالحق، فإنهم يقتربون إليه كما إلى إله كلي المعرفة، وهو كما يقول المرنم: "فاحص القلوب والكلى" (مز ٩: ٧) ويرى كل ما يجري في داخلنا لأن كل شيء عريان ومكشوف أمام عينيه (عب ٤: ١٣) بحسب تعبير بولس الطوباوي. ولكننا لا نجد



القديس كيرلس الكبير
رئيس أساقفة الأسكندرية

هذا المخادع الماكر ومدير المكائد، قال: هذه كلها حفظتها منذ حدثتي، لكن لأن الفريسي كان محباً للمال وكان غنياً جداً ، فقد انتقل المسيح في الحال لما سوف يحزنه وقال له: "بع كل مالك ووزعه على الفقراء فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني". كان هذا الكلام مصدر عذاب وآلم لقلب ذلك الإنسان الجشع الذي كان يتباهى بنفسه بسبب حفظه للناموس، وهذا برهن على أنه هش وضعيف أيضاً وهو عموماً غير مستعد لتقبل رسالة الإنجيل الجديدة. ونحن نتعلم كم هو حق ما قاله المسيح: "لا يجعلون خمرأ جديدة في زقاق عتيقة، لئلا تنتشق الزقاق فالخمر تنصب والزقاق تتلف ، بل يجعلون خمرأ جديدة في زقاق جديدة" (مت ٩: ١٧) ،

لأن رئيس المجمع برهن أنه ليس سوى زق عتيق لا يمكنه أن يحفظ الخمر الجديد ، بل ينشَق ويصير عديم الفائدة ، ذلك لأنه حَزَنَ مع أنه نال درساً كان يمكن بأن يجعله يربح الحياة الأبدية .

أما أولئك الذين قبلوا في داخلهم بالآيمان ذلك الذي يجعل كل الأشياء جديدة، أي المسيح، فأنهم لا يَنشَقُون إلى نصفين بنوآلهم الخمر الجديدة منه. لأنهم حينما اقتبلوا منه رسالة الأنجيل التي تبهج قلب الإنسان ، ارتفعوا فوق الغنى ومحبة المال ، وتوطّد ذهنهم في الشجاعة ، ولم يقيموا وزناً للأشياء الوقتية بل بالأحرى عطشوا الى الأمور الأبدية ، وأكرموا الفقر الاختياري ، وكانوا مجتهدين في محبتهم للأخوة . لأنه كما هو مكتوب في أعمال الرسل القديسين: "لأن كل الذين كانوا أصحاب حقول أو بيوت كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند أرجل الرسل ، فكان يُوزَع على كل أحد كما يكون له احتياج" (اع ٤: ٣٤، ٣٥).

اما الرئيس فلأنه كان ضعيفاً جداً في عزمه ، ولم يستطع أن يذعن لسماع نصيحة بيع مقتنياته، رغم أنها كانت ستكون خيره ولها مكافئة جزيلة ، فإن

جموع اليهود يميلون إلى هذا لأنه مع رؤسائهم ومعلميهم كانوا في ضلال، ولم يروا بعيون أذهانهم مجد المسيح بل نظروا إليه بالحري كواحد مثلنا أقصد كمجرد إنسان وليس بالحري الله الذي قد صار إنساناً، لذلك فإنهم تقدموا إليه ليجربوه وينصبوا له فخاخ مكرهم، وهذا يمكنكم أن تتعلموه مما قد قرئ الآن. لأنه يقول: وسأله رئيسٌ قائلاً: أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟ فقال له يسوع: لماذا تدعوني صالحاً؟ ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله. والآن فذلك الذي يدعى هنا رئيس والذي تخيل في نفسه إنه عالم بالناموس، والذي افترض أنه قد تعلّمه بدقّة، تخيل أنه يستطيع أن يتهم المسيح باحتقار الوصية التي نطق

بها موسى الحكيم جداً، وبأنه يُدخل شرائع أخرى من عنده لأنه كان هدف اليهود أن يثبتوا أن المسيح عارض وقاوم الوصايا السابقة بقصد أن يؤسّس وصايا جديدة بسلطانه الخاص تتعارض مع تلك الوصايا الموجودة سابقاً، حتى يكون لمعاملتهم الشريرة نحوه حجة خادعة. لذلك تقدم (الرئيس) وتظاهر بالتكلم بلطف لأنه دعاه معلماً ونعته بالصالح، فأفصح عن رغبته في أن يكون تلميذاً، إذ يقول: "ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية". لاحظوا كيف أنه خلط التملُّق مع الغش والخداع كمن يخلط المرّ مع العسل، لأنه ظنّ أنه بهذه الطريقة يمكنه أن يخدعه. إذن، ماذا يقول رئيس مجمع اليهود هذا؟ "ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية" إنه لا يسأل بقصد أن يتعلّم، وإلا لكان سؤاله جديراً بكل ثناء. ولكن قصده هو أن يبرهن أن المسيح لم يسمَح لهم أن يحفظوا وصايا موسى، توقع رئيس المجمع أن يسمع المسيح يقول كُف أيها الإنسان عن كتابات موسى، تخلّى عن الظل، اقترب بالأحرى من وصاياي التي في الإنجيل. لكنه لم يجبه هكذا بل وجّه الرجل إلى وصايا موسى "أنت تعرف الوصايا" لا تقتل. لا تزن. لا تشهد بالزور. وما هو الجواب الذي أجاب به